آليات تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز الوعي المروري لدى المتعلمين

-دراسة ميدانية في ضوء أراء عينة من أولياء الأمور

الدكتورة: شفيقة كحول، جامعة بسكرة، الجزائر

الملخص:

لقد أسندت لجمعية أولياء التلاميذ حاليا أدوار جديدة ومهمة انتقلت بموجبها من مؤسسة استشارية إلى مؤسسة إقتراحية تشارك بشكل فعال في ضمان السير الحسن للمؤسسات التعليمية والإصلاح التربوي، وقد تصل في هذا الدور الجديد إلى غاية تقييم مردودية المؤسسات التربوية التعليمية وعلى هذا الأساس تأتى هذه الورقة البحثية تحاول الإجابة على التساؤل التالى: ماهى الآليات التى يمكن إتباعها لتفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز الوعى المروري لدى المتعلمين؟

Abstract:

Has been entrusted to the Association of Parents of pupilscurrently a new and important roleswhichmovedfrom the consulting firm to Aguetrahih institution activelyinvolved in ensuring Sir Hassan for educational institutions and educational reform, it has been up in this new roleuntilassess the cost-effectiveness of educational institutions and educational to This basicallycomesthispaper tries to answer on the following question:

What are the mechanisms that can be followed to activate the role of the Parents Association in promoting traffic awarenessamong the educated?

مقدّمة:

الكثير من الخبراء والمختصين يركزون بشكل دائم على دور الأسرة في توعية الأطفال بالسلامة المرورية، ويعتبرون هذه التوعية للنشء «حجر الزاوية» في تربيتهم على القواعد العامة التي تقيهم من مخاطر الطرق، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تعود الأبناء على السلوكيات الآمنة، وحينما نصل إلى هذا الهدف ويتكون الوعي لدى الأبناء يطمئن الآباء على قدرة أبنائهم في المستقبل على استخدام السلوكيات الايجابية سواء في القيادة المثلى أو الالتزام بقواعد السلامة المرورية.

حيث أثبتت الدارسات العلمية التي أنجزتها فرق متخصصة من الباحثين في بعض الدول المتقدمة مما لا يدع مجالا للشك أن نموا الطفل وانسجامه ونجاحه ثمرة مرهونة بمدى توطيد العلاقة بين كل من المدرسة والأولياء.مما يستدعي تكوين لجنة منتقاة من أولياء الأمور ممثلة لهم تقوم بتكملة الدور التربوي للمدرسة عن طريق التفاعل معها ومشاركتها مختلف أنشطتها ومشاكلها.

أولا- الإطار النظري للدراسة:

1-التعريف بجمعية أولياء التلاميذ: تعرف جمعية أولياء التلاميذ على أنها :

-جمعية تتكون من أولياء التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة في مدرسة معينة مهما كان مستوى التعليم بها.

-وتعرف أيضا بأنها :مجموعة من آباء وأمهات التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة في مدرسة معينة يشملهم قانونا يسيرهم

- تنظيم يتشكل من أولياء التلاميذ المتمدرسين في مؤسسة تعليمية و تعتبر طرفا هاما في الجماعة التربوية لما تقوم به من دور في مساعدة التلاميذ و المؤسسة .

2- أهمية وأهداف جمعية أولياء التلاميذ: نلخصها في النقاط الآتية

- ✓ **تقديم المقترحات لتحسين مستوى الأداء داخل المؤسسة التعليمي،وتحسن الوسط المدرسي.**
- ✓ **تعتبر همزة وصل بين المدرسة والبيت.**
- ✓ **مساعدة التلاميذ ماديا ومعنويا.**
- ✓ **تحسين الوضعية المادية والمعنوية للتلاميذ.**
- ✓ **تسهيل العلاقات بين الآباء والمدرسة** و السلطات المحلية [1]
- ✓ المساهمة في تقدم وازدهار المؤسسة التربوية
- ✓ تشجيع التلاميذ على نمو الحياة الثقافية والرياضية[2].

3- تشكيل جمعية أولياء التلاميذ: تتشكل جمعية أولياء التلاميذ من:

- ✓ الرئيس.
- ✓ نائب الرئيس.
- ✓ الأمين العام.
- ✓ الأمين العام المساعد.
- ✓ أمين المال.
- ✓ أمين المال المساعد.
- ✓ ثلاثة أعضاء مساعدين [3].

ويتم انتخاب رئيس الجمعية ونائبه من بين أعضاء الجمعية عدا مدير المدرسة والمعلمين بها ،ويجب الانتهاء من تشكيل جمعية أولياء التلاميذ على مستوى المدارس في موعد غايته نهاية الأسبوع السابع من بداية العام الدراسي.

4-مهام جمعية أولياء التلاميذ: نذكر منها

التنسيق بين المدرسة والأولياء وتعريفهم بالواجبات والحقوق تجاه المؤسسة التعليمية من خلال لقاءات دورية تحسيسية يعقدها مكتب الجمعية بين الأولياء والمعلمين والأساتذة.

- مشاركة الأولياء بصفتهم أعضاء في الجماعة التربوية مباشرة في الحياة المدرسية بإقامة علاقات تعاون مع المعلمين ورؤساء المؤسسات بالمساهمة فيتحسين الاستقبال وظروف تمدرس أبنائهم.
- مساعدة المؤسسة على معالجة المعضلات وتذليل الصعوبات التي قد تحول دون مزاولة التلاميذ لأنشطتهم المدرسية بصفة طبيعية وعادية.
- تحسيس الأولياء وتوعيتهم بضرورة المساهمة في توفير الوسائل المادية والظروف المعنوية لنجاح العملية التربوية.
- تنشيط المحيط المدرسى والمساهمة فى توسيع دائرة المعارف من خلال المساهمة والمشاركة في الحملات التطوعية داخل المدرسة.
- تحسين الوضعية المادية والمعنوية للتلاميذ الذين يكونون في حاجة ماسة إلى المساعدة وتشجيعهم على الدراسة وتذليل الصعوبات المادية والنفسية التي تعترضهم.
- التعريف ببرامج المدرسة ومشاريعها والسعي إلى إقامة وتوطيد العلاقة مع المدرسة.
- تقديم اقتراحات إلى مديرية التربية على مستوى الولاية وكذلك إلى الوزير المكلف بالتربية الوطنية.
- المساهمة مع الفريق التربوي بتربية التلاميذ على قيم المجتمع الجزائري والمحافظة على هويته العربية الإسلامية وضمان للمتعلمين سلوكا أخلاقيا وتربويا لا يتناقض مع المعطيات التاريخية في بلادنا.
- المساهمة في توعية أولياء أمور التلاميذ من خلال تنظيم لقاءات معهم على ضرورة الاتصال بالمؤسسات التربوية التعليمية، وتقديم المساعدة المعنوية على الأقل لأولادهم .

- السهر والدفاع على مصالح التلاميذ المادية والمعنوية في ماعدا القضايا التقنية والتربوية المتخصصة.

5- الوعي المروري:

أ-مفهوم الوعي المروري: هو السبيل إلى تأهيل الأفراد للتعامل مع عناصر السير على الطرق والتعاون لتحقيق السلامة العامة المرورية مع الاستفادة من الخدمة التي تقدمها وسائل المواصلات الحديثة للإنسان،وجعلها في خدمته بدلا من أن تكون عدوا له تحصد من الأرواح أكثر مما تحصده المعارك والحروب ،خصوصا وان المركبة لا تتعلق بفئة معينة من الناس وإنما يتعامل معها جميع أفراد المجتمع كبارا وصغارا وسائقين و مشاة ويستفيد منها الجميع

ب-أهداف الوعي المروري: يمكن جمعها في:

- ✓ التقليل من الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن حوادث المرور.
- ✓ التقليل من الخسائر البشرية والاقتصادية الناتجة من الحوادث.
- ✓ تضافر جهود أفراد المجتمع للتقليل من حدة الحوادث.
- ✓ الإلمام بالأنظمة والتعليمات التي تكفل الحياة الآمنة الخالية من الحوادث[5].
- ✓ سيادة الحالة الأمنية في ربوع المجتمع نتيجة لازدياد الوعي الأمني لدى الأفراد.

ثانيا- الإطار التطبيقي للدراسة:

1-**إشكالية الدراسة:** تجاوزات كثيرة أثناء القيادة تلاحظ اليوم، للأسف أصبحت لا تفيد فيها المخالفات ولا يفيد فيها إيقاع العقوبة على المخالف، وإنما يستدعي الأمر تغييرا جذريا لبعض السلوكيات والقناعات والاعتقادات الخاطئة من خلال تنظيم حملات إعلامية مرورية توعوية طويلة المدى تشارك بها كافة الأسرة، المدرسة، الجمعيات، وسائل الإعلام،...الخ

جمعية أولياء التلاميذ من خلال الدور الهام الذي تقوم به بالقيام بتنمية الاتجاهات الوالدية الصحيحة نحو الأبناء، وتحسين وسائل الراحة في المدرسة، ورفع مستوى العناية بالتلميذ والاهتمام بصحته ،بالإضافة إلى مساعدة المدرسة في حل الكثير من المشاكل المتعلقة بالنظام والانقطاع أو التأخر عن المدرسة، دون أن ننسى أهم دور تقوم به جمعية أولياء التلاميذ و هو تحقيق التعاون والتفاعل بين الأسرة والمدرسة.

إن انخراط الآباء في هذه الهيئة الرسمية الموجودة بالمؤسسات يعد بحد ذاته مساهمة فعالة لنجاح أبنائهم في حياتهم الدراسية لأن هذه الجمعيات لها أدوارا كثيرة تساهم بها وأن نجاح المدرسة مرهون بالتعاون مع كل الشركاء الاجتماعيين من بينهم جمعيات أولياء التلاميذ قصد تنفيذ الإصلاح البيداغوجي المتميز بالانتقال من منطق تعليم مؤسس على تلقين المعارف إلى منطق تعلم مؤسس على تنمية كفاءات مستدامة اندماجية وقابلة للتحويل والتوظيف على ارض الواقع.

تحاول هذه المداخلة البحث في أغوار مهام جمعية أولياء التلاميذ إلى ابعد نقطة يمكن الوصول لها وهي التأثير في بناء شخصية المتعلم من خلال مشاركتها مع المدرسة في نشر بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية المرتبطة باحترام قانون السير والحرص على تطبيقه سواء في الوقت الحالي (فترة التمدرس) أو لاحقا (في المستقبل) .

من خلال ممارستها لدورها الذي يصنف إلى شقين، فأما الشق الأول فيعنى بالتنشيط التربوي والثقافي والرياضي، إذ تعمل الجمعية على بلورة برنامج العمل السنوي للأنشطة بالمؤسسة، من خلال تنفيذ برامج موازية تستهدف الآباء والأمهات والتلاميذ، والمساهمة في تنشيط مختلف النوادي داخل المدرسة(كنادي المحافظة على البيئة، وتنظيم رحلات أوخرجات مدرسية،...الخ).أما في ما يتعلق بالشق الثاني التربوي، فإن جمعية أولياء التلاميذ تنفيذ مختلف الصلاحيات والمسؤوليات الممنوحة إليها بمقتضى القانون الأساسي للجمعيات، وذلك من خلال تتبعها مسار العملية التعلمية، ومراقبة سلوك المتعلمين، ونتائج عمليات التقويم التربوي.

ومن خلال التعرض لهذين الدورين،ترمي هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن الآليات التي تفعل منهما من خلال تقصي أراء أولياء الأمور أنفسهم،والتوصل إلى الإجابة على التساؤل التالي:

- ✓ ماهي الآليات التي يمكن إتباعها لتفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز الوعي المروري لدى المتعلمين؟

وهذا التساؤل الرئيسي يمكن معالجته من خلال الإجابة على التساؤلين الفرعيين التاليين:

- ✓ ماهي آليات تفعيل الدور التنشيطي التربوي والثقافي والرياضي لجمعية أولياء التلاميذ في تعزيز الوعي المروري لدى المتعلمين؟
- ✓ ماهي آليات تفعيل الدور التربوي لجمعية أولياء التلاميذ في تعزيز الوعي المروري لدى المتعلمين؟

2-أهدافها:أهمها

- ✓ التعريف بالوعي المروري.
- ✓ التعريف بجمعية أولياء التلاميذ.
- ✓ التعريف بمختلف أدوارها ومهامها.
- ✓ التعرف على نوع العلاقة بينها وبين المؤسسات التربوية.
- ✓ مساهمتها في تفعيل دور أولياء الأمور في مختلف المشكلات التعليمية. والتربوية عامة.
- ✓ التعرف على الآليات التي من الممكن أن تفعل دور الجمعية في زيادة وانتشار الوعي المروري لدى المتعلمين.

3-منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة [(6)]:

4- عينة الدراسة: شملت **20** ولي أمر لتلاميذ بالمرحلة الابتدائية ،من مختلف المناطق بمدينة بسكرة، من الجنسين (الإناث والذكور) وحاول الباحثان التأكد من المستوى التعليمي للوالدين وحرصا على أن يكون متوسطا (المتوسط،الثانوية، الجامعي)،كما استوجب عليهم أولا التحقق من جميع أفراد العينة يعرفون جيدا توفر هذه الجمعية على مستوى المؤسسات التربوية، ويفهمون مبدئيا دورها وأهميتها.

5- أداة الدراسة: تم تطبيق جملة من المقابلات المنظمة مع أولياء الأمور يحوي بعدين: الأول يضم في الدور التنشيطي الثقافي للجمعية وكيفية استثماره في تنشيط الوعي المروري، والثاني يضم الدور الإرشادي التربوي وكيفية استثماره في تنشيط الوعي المروري لدى المتعلمين، وكل بعد يتكون من بنود موزعة على أبعادها بالشكل المبين في الجدول المدون أدناه.

جدول رقم (01) يبين كيفية توزع البنود على أبعادها

البعد	عدد البنود	النسبة المؤية
الدور التنشيطي الثقافي والرياضي	07	46.66%
الدور التربوي الإرشادي	08	53.33%
المجموع	15	%100

6- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الأول:ماهي آليات تفعيل الدور التنشيطي التربوي والثقافي والرياضي لجمعية أولياء التلاميذ في تعزيز الوعي المروري لدى المتعلمين؟

1- تنظيم معارض من صنع التلاميذ:

جدول رقم 02 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية تنظيم معارض من صنع التلاميذ في تنمية الوعي المروري.

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	09	%60
لا	06	%40
المجموع	15	%100

يرى أفراد عينة الدراسة أنبإمكان جمعية الأولياءأن تخطط وتنظم معارض(**60%**) ضمن النوادي التي ينخرط داخلها أبنائهم، ويحدد موضوع المعرض ويكون متعلقا بالثقافة المرورية ،يوضع فيه كل الأعمال الفنية التي تترجم هذه الأخيرة ،ويخصص له مكان وزمان يعلن عليه مسبقا حتى يتسنى للتلاميذ المشاركة الفعالة فيه بأعمالهم الشخصية وفق ميولاتهم واهتماماتهم، ويشترط أن تكون هذه الأعمال شخصية يشارك فيها الأولياء بالدعم والتشجيع، وقد رحبوا بالفكرة كثيرا .

في حين رأى البعض منهم انه من الصعب تنظيم هذه التظاهرات(**40%**) نظرا لكثافة المحتوى الدراسي وانشغال المتعلمين بالدراسة وإتمام المناهج والمقررات.

2- تنظيم مسابقات تختار من هذه المعارض العمل المتميز وتجعله شعارا لحملات توعوية أخرى

جدول رقم 03 **يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية تنظيم مسابقات تختار من هذه المعارض العمل المتميز وتجعله شعارا لحملات توعوية أخرى في تنمية الوعي المروري.**

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	09	%60
لا	06	%40
المجموع	15	%100

أفراد العينة الذين أيدوا تنظيم معارض(**60%**) متعلقة بالثقافة المرورية و رأوا انه من الضروري أن توضع فيه كل الأعمال الفنية في شكل منظم ،ويوضع لها معايير انتقاء وترتب وفق هاته المعايير، ثم ينتقى أحسن عمل من قبل لجنة مكونة من أولياء التلاميذ أنفسهم، ويتوج كعمل مميز ويكافأ صاحبه بأن يكون موضوع عمله شعار حملة توعوية مرورية.

3- تنظيم مسابقات تختار من هذه المعارض العمل المتميز وتجعله منشورا توعويا يوزعه التلاميذ على الطرقات

جدول رقم 04 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية تنظيم مسابقات حول العمل المتميز وتجعله منشورا توعويا يوزعه التلاميذ على الطرقات في تنمية الوعي المروري

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	09	%60
لا	06	%40
المجموع	15	%100

كما رأوا أيضا انه يمكن من خلال المعارض وتنظيم المسابقات استثمار العمل المتميز والناجح كمنشور (**60%**) يوزع على الطرقات من قبل التلاميذ، في إطار حملة تحسيسية وتوعوية لكيفية الوقاية من حوادث المرور، عن طريق نشر الثقافة المرورية بمساهمة فعالة من المتعلمين وأوليائهم ودعم رجال الأمن والسلطات المحلية.

4- تنظيم ورشات تدريبية يأطرها أولياء التلاميذ من رجال الأمن (شرطة المرور) :

جدول رقم 05 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية تنظيم ورشات تدريبية يأطرها أولياء التلاميذ من رجال الأمن في تنمية الوعي المروري

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	07	%46.66
لا	08	%53.33
المجموع	15	%100

يرى أفراد عينة الدراسة أنه يتعذر عليهم تنظيم ورشات تدريبية لأبنائهم عن الوقاية المرورية (**53.33%**) ،لان الأمر يحتاج إلى مكان مخصص لتدريبهم وتعليمهم قواعد المرور،كالمجسمات والطرق النموذجية.لأنه حسب رأيهم هذا النوع من الأعمال والورشات تحتاج إلى تعليم التلميذ عن طريق الملموسات والمحسوسات كونها اقرب إلى ذهن المتعلم منها إلى الحوارات والندوات.في حين يرى بعضهم انه بالإمكان تطبيق هذه الآلية (**46.66%**)بشكل بسيط لان الهدف هو محاولة تقريب الأفكار الخاصة بالتوعية المرورية لأذهانهم باستخدام آليات أخرى غير الورشات كالحوار مثلا.

5- تنظيم عروض تمثيلية عن أهم الإسعافات الأولية :

جدول رقم 06 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية تنظيم عروض تمثيلية عن أهم الإسعافات الأوليةفي تنمية الوعي المروري

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	10	%66.66
لا	02	%13.33
المجموع	15	%100

أولياء الأمور محل الدراسة يجدون انه من المفيد أن تنظم نشاطات ثقافية توعوية بسيطة تنمي الثقافة المرورية من ناحية الوقاية عند التلاميذ،كتنظيم عروض تمثيلية(**66.66%**)من قبلهم (خاصة العاملين في سلك الحماية المدنية) موضوعها الإسعافات الأولية البسيطة التي من الممكن أن يتقنها المتعلم،وينقذ بها المصابون.

في حين يرى البعض منهم انه لايمكن أن تسمح ظروف التمدرس ولا العدد الكبير للتلاميذ داخل المؤسسات من تطبيق هذه الآلية(**13.33%**) ويجب التفكير في غيرها لأنها غير مجدية وفق تصريحاتهم.

6- تنظيم ورشات تدريبية يشارك فيها كل من الأبناء والآباء والأمهات (تعتمد على طريقة التعلم التعاوني أو التعلم باللعب) :

جدول رقم 07 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية تنظيم ورشات تدريبية يشارك فيها كل من الأبناء والآباء والأمهات في تنمية الوعي المروري

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	09	%60
لا	06	%40
المجموع	15	%100

تعد استراتيجية التعلم باللعب من أنجع الاستراتيجيات التعلمية التي يمكن أن تسهل على المعلم تقريب المعلومة إلى ذهن المتعلم وترسيخها،وقد أيدأفراد عينة الدراسة من الأولياء ذلك وشجعوا جدا أن يتم تعليم أبنائهم كل مايتعلق بالسلامة المرورية بهذه الاستراتيجية، كما رأوا أيضاأن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني المتمثلة في عمل المجموعات وإشراكهم فيها(**60%**) من شأنه أن يسهل عملية التعلم أيضا،كون هذه المواقف جديدة عن أبنائهموبينوا رغبة شديدة في أن تعمم هذه الاستراتيجيات على باقي التعلمات من طرف المعلمين كونها استراتيجيات نشطة وفعالة من شأنها أن تزيد من دافعية أبنائهم للتعلم.

7- تنظيم مسابقات يقيمها أولياء الأمور حول موضوع الحوادث المرورية (رسم،كتابة مقال،سرد قصة،...الخ):

جدول رقم 08 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آليةتنظيم مسابقات يقيمها أولياء الأمور حول موضوع الحوادث المرورية في تنمية الوعي المروري

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	07	%46.66
لا	08	%53.33
المجموع	15	%100

يعد تنظيم المسابقات موضوعا مهما في عملية التعلم كونها تنمي روح المنافسة الايجابية بين المتعلمين، إلاأنّ أولياءالأمور يرون أنهاإجراء بدأ يتلاشى داخل الوسط المدرسي نظرا لكثرة الأعباء الدراسية على المتعلمين ،وان تعويض هذه الأنشطة بدروس الدعم والاستدراك والدروس الخصوصية بات أمرا أكيدا **(53.33%)** نظرا لصعوبة وطول المناهج الدراسية،بينما يرى أغلبهم أن هذا الإجراء مهم جدا خاصة إذاأشرك فيه الأمهاتوالآباء فمجرد الفكرة حديثة ويمكن أن تجعل من موضوع التوعية المرورية وكيفية تعلمه أمرا حيويا لأبنائهم مما ينمي فيهم هذا النوع من الثقافة وينمي عندهم جملة من المبادئ والقيم يأتي في مقدمتها احترام القوانين و الأنظمة.

عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الثاني:ماهي آليات تفعيل الدور التربوي لجمعية أولياء التلاميذ في تعزيز الوعي المروري لدى المتعلمين؟

1- تنظيم ندوات حول الوعي المروري يحضرها الأولياء مع أبنائهم:

جدول رقم 09 **يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية تنظيم ندوات حول الوعي المروري يحضرها الأولياء مع أبنائهمفي تنمية الوعي المروري**

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	12	%80
لا	03	%20
المجموع	15	%100

تعد الندوات من أهم استراتيجيات التعلم التي تعتمد على عرض المعلومة على المتعلم من قبل المعلم وتنتهي عادة بفتح حوار أو مناقشة بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المعلم، وهنا رأى أولياءالأمور من عينة الدراسة **(80%)** أن هذه الطريقة يمكن أن تضيف الكثير للمتعلمين من ناحية التوعية المرورية فعادة ترك المجال للمتعلم ليسأل ويستفسر من شأنه أن يزيد في درجة تعلمه استيعابه،ويشجعون بشدة ضرورة حضور الأولياء لهذه الندوات التي من شأنها أن تقوي العلاقة بينهم وبين أبنائهم وبينهم وبين المحيط المدرسي بشكل فعال.

2- تنظيم مناظرات وحوارات حول أسباب ومخاطر الحوادث تناقش فيما بينهم بحضور التلاميذ:

جدول رقم 10 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية تنظيم مناظرات وحوارات حول أسباب ومخاطر الحوادث تناقش فيما بينهم بحضور التلاميذ في تنمية الوعي المروري

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	12	%80
لا	03	%20
المجموع	15	%100

أفراد عينة الدراسة باركوا جدا أسلوب المناظرات والحوار بين الحاضرين للندوات من تلاميذ وأولياء أمور الحاضرين لها (**80%**)لأنه من شأنها أن تكشف عن تعلمات خاطئة لديهم ما تعلق منها بالمعارف أو بالسلوك ،فيتم تصحيحها عن طريق النقاش وتبادل الأفكار من خلال هذه الجلسات المنظمة.

3- تنظيم خرجات ميدانية لبعض مدارس تعليم السياقة لأخذ فكرة عن كيفية تعليم السياقة لأبنائهم:

جدول رقم 11 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية **تنظيم خرجات ميدانية لبعض مدارس تعليم السياقة لأخذ فكرة عن كيفية تعليم السياقة لأبنائهم** في تنمية الوعي المروري

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	07	%46.66
لا	08	%53.33
المجموع	15	%100

رحب أولياء الأمور بفكرة الخرجات الميدانية ولكنهم رأوا انه من الصعب تطبيق هذه الفكرة وتجسيدها على ارض الواقع كون عدد المتعلمين كبير من الممكن أن لا تستوعبه جل مدارس تعليم السياقة الموجودة في المدينة (**53.33%**)، ورأوا انه من الأجدر أن يتم العكس أي استضافة مجموعة من معلمي ومفتشي السياقة إلى المدارس وتقديمهم محاضرات بسيطة عن تعلم السياقة واغلب الأخطاء الشائعة فيها، وكيفية التقليل منها وعن طريق الوقاية أو تفاديها .

4- تنظيم أيام إعلامية لتعليم التلاميذ أهم قوانين المرور (الإشارات ومدلولاتها):

جدول رقم 12 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية تنظيم أيام إعلامية لتعليم التلاميذ أهم قوانين المرور (الإشارات ومدلولاتها)في تنمية الوعي المروري

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	11	%73.33
لا	04	%26.66
المجموع	15	%100

اقترح أولياء الأمور أن تنظم الأيام الإعلامية للتوعية المرورية(**73.33%**)أيام العطل بحيث يكون المتعلم متفرغا وكذا أغلب أولياء الأمور واشترطوا أن تكون أياما مخطط لها ومدروسة وإجرائية حتى تصل إلى الهدف المباشر لها،وان لا تأخذ صبغة النشاط الترفيهي وفقط.لان الهدف منها سامي ومن شأنه أن يساعد على النمو السليم معرفيا ونفسيا واجتماعيا لأبنائهم، ويتم ذلك بالاستعانة برجال الدرك والأمن الوطني وتعاون منهم في تفعيل هذه الأيام وتحسين مردودها، كونهم من يمثل القانون وينفذه، ويعد هذا النشاط بمثابة سلوك يعزز العلاقة الاجتماعية بين هذه الشريحة والمواطنين خاصة منهم التلاميذ وينمي عندهم على وجه التحديد قيما عديدة أهمها قيمة المواطنة.

5- تنظيم أيام تحسيسية عن أهم الإرشادات عن ممارسات يومية(ركوب المركبات، النزول منها،وضع حزام الأمان،...الخ):

جدول رقم 13 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية **تنظيم أيام تحسيسية عن أهم الإرشادات أثناء ركوب أو النزول من المركبات** في تنمية الوعي المروري

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	11	%73.33
لا	04	%26.66
المجموع	15	%100

وفي نفس السياق (الأيام الإعلامية) رأى أفراد عينة الدراسة أنه يجب التركيز أثناء التخطيط للأيام التوعوية والتحسيسية بصفة عامة(**73.33%**) البدء والانطلاق في تقييم الممارسات اليومية الخاطئة التي يسلكها الأبناء آو الآباء سواء عند استخدام المركبات آو عند السير على الأقدام (السائقين منهم والراجلين) كون ذلك يعد موضوعا مهما، فقبل أن يعاقب الأفراد أو يقيموا يجب أولا أن يتعلموا الممارسات الصحيحة على يد أفراد مؤهلين وعلى علم بالقانون لتصحيح السلوكات الخاطئة وتغييرها بأخرى صحيحة.

6- تنظيم أيام تكوينية للتلاميذ حول تعليميهم قيمة احترام القوانين والالتزام بها:

جدول رقم 14 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية تنظيم أيام تكوينية للتلاميذ حول تعليميهم قيمة احترام القوانين والالتزام بها في تنمية الوعي المروري

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	11	%73.33
لا	04	%26.66
المجموع	15	%100

وعن فعالية تنظيم أيام تكوينية لصالح التلاميذ موضوعوها تعليمهم مبادئ السياقة الصحيحة باستخدام مضامير سياقة وسيارات نموذجية رأى أولياء الأمور محل البحث أن هذا الأسلوب ينجر عنه فائدة عظيمة تتجلى في تنمية مهارات السياقة عند أبنائهم، ويكون لديهم اتجاهات ايجابية نحوها بشكل يجهلهم يحبونها ويلتزمون من خلال ميولهم هذا بقوانين المرور (**73.33%**) ،بهدف المحافظة على أنفسهم وعلى مركباتهم مستقبلا.

7- تنظيم أيام تحسيسية حول أهمية تأهيل وإرشاد التلاميذ وتهيئتهم على السياقة الواعية مستقبلا:

جدول رقم 15 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية تنظيم أيام تحسيسية لتأهيل وإرشاد التلاميذ وتهيئتهم على السياقة الواعية مستقبلا في تنمية الوعي المروري

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	11	%73.33
لا	04	%26.66
المجموع	15	%100

كما وجد أفراد عينة الدراسة أن الأيام التكوينية و التحسيسية والإعلامية يمكن أن يصل صداها بعيدا جدا لدرجة أنها من الممكن أن تساعد التلاميذ على تبني اتجاهات ايجابية نحو السياقة وتأهلهم نفسيا وتربويا ليكونوا أكثرا وعيا وثقافة بالحوادث المرورية وكيفية تفاديها والتقليل منها في المجتمع وهذا هو الهدف المطلوب من جملة الاستراتيجيات المتبناة والمشار إليها آنفا.

8- مطالبة الوزراة الوصية بإدراج منهاج خاص بالتوعية المرورية ضمن المقررات الدراسية لمستويات تعليمية مختلفة:

جدول رقم 16 يمثل استجابات أفراد العينة حول دور آلية مطالبة الوزراة الوصية بإدراج منهاج خاص بالتوعية المرورية ضمن المقررات الدراسية في تنمية الوعي المروري

البديل	عدد البنود	النسبة المؤية
نعم	13	%86.66
لا	02	%13.33
المجموع	15	%100

وعن جملة الاقتراحات التي تم تجميعها من المقابلات المنظمة مع أولياء التلاميذ، رأى هؤلاء الأخيرين انه من المفيد جدا لأبنائهم أن يتعلموا قوانين المرور واحترامها من خلال إلزامهم بدراستها على شكل مناهج ومقررات دراسية **(86.66%)**، تتلائم وقدراتهم العقلية والمعرفية، وفق ما تتطلبه كل مرحلة تعليمية، وتساعدهم على تنمية قيم مختلفة لديهم أساسها الاحترام والالتزام والانتماء والتعاون.

❖ **هوامش البحث:**

(1) المادةالثالثة، قانون رقم 90/ 31 المؤرخ في 04/ 12/ 1990.

(2) المادة الرابعة، قانون رقم 12/ 06 المؤرخ في 12/ 01/ 2012 .

(3) المادة 22 ،الفصل الثاني، قانون رقم 90/ 31 المؤرخ في 04/ 12/ 1990.

(4) وجدان التجاني الصديق عباس- **دور الأسرة في التوعية الأمنية**wijdantija@yahoo.com

(5) بوحوش عمار و محمد محمود الذنيبات :**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، **ص139.**